العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى الأرامل

هند كمال عبد الكريم السيد (*)

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى الأرامل أفراد عينة الدراسة في ضوء متغيرات متعددة، مثل: (محل الإقامة (ريف- مدينة)، الحالة المهنية، العمر، عدد الأبناء، المدة المنقضية على وفاة الزوج ، الدخل الشهري).

وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) أرملة تم اختيارهن بطريقة قصدية من النساء الأرامل في محافظة سوهاج، اللاتي لم يتزوجن مرة أخرى بعد وفاة أزواجهن، ويترددن على الجمعيات الخيرية والشرعية لكفالة أبنائهن. وتم تطبيق استبانة الصمود النفسي واستبانة الاعتقاد بعدالة العالم، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم، وكان بُعد البنية الدينية والروحانية للصمود النفسي هو الأكثر ارتباطًا بالاعتقاد بعدالة العالم، وكانت الأرملة بالريف أكثر إحساسًا بالكفاءة الشخصية، كما أظهرت الأرملة الأقل من ٤٥ عام مهارة أكبر على الاتصال وحل المشكلات، بينما كانت الأرملة فوق ٤٥ عام أكثر اعتقادًا بعدالة العالم.

ولم تظهر الدراسة دلالة إحصائية للمتغيرات التالية: الحالة المهنية- عدد الأبناء- المدة المنقضية على وفاة الزوج- مستوى الدخل.

الكلمات المفتاحية: الصمود النفسي-الأرملة-الاعتقاد بعدالة العالم.

(*) المعيدة بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان: " الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والأغراض الاكتئابية لدى الأرامل"، تحت إشراف أ.د. ماجدة خميس علي – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. حسام السلاموني – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

The relationship between Belief in a Just World and psychological resilience among widows

Hend Kamal Abdel Karim El Sayed

Abstract

The present study aimed to identify the nature of the relationship between the belief in a just world and the psychological resilience of the widows of the study sample in the light of some demographic variables, such as: place of residence (rural- urban), professional status, age, number of children, years of widowhood and monthly income.

The sample of the study comprised (100) widows in Sohag, whose husbands died and they did not marry again. They going charities and legitimacy to ensure their children. They were deliberately selected to collect data, the psychological resilience scale and Belief in a Just World scale was administrated to the sample. Using appropriate statistical treatments involving averages, standard deviations, t-test, Pearson correlation, Analysis of variance and Regression analysis. Finding indicated that there was a significant positive correlation between level of psychological resilience and Belief in a Just World, Religious and spiritual structure was the most relevant to the belief in a just world, Rural widows were more sensitive to personal competence and Widows under 45 have greater communication and problem-solving skills, while widows over 45 years are more likely to believe in the justice of the world.

The study didn't show any significant difference on psychological resilience, Belief in a Just World according to professional status, number of children, years of widowhood and monthly income.

Key words: psychological resilience – Belief in a Just World. Widow-

العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى الأرامل

هند كمال عبد الكريم السيد (*)

المقدمة:

يمثل الترمل "أزمة" نفسية واجتماعية لمن يمر بها؛ لما يترتب عليه من تغيرات جوهرية في نمط الحياة، وإن كانت هذه الأزمة أشد عبئاً على الأرملة مقارنة بنظيرها الأرمل (سناء الخولي، ١٩٩٥، ٢٧٥)، فهي لا تفقد زوجها فقط بل تفقد أيضاً احتياجات، ومتطلبات نفسية، واجتماعية، ومادية لا نهاية لها، يوفرها ويقدمها هذا الزوج، منها: مسئولية تربية الأبناء، والأعباء المنزلية، والمسئوليات المادية، وإدارة المنزل، بالإضافة إلى غياب العوامل النفسية، كالدعم النفسي الذى كان يقدم من هذا الشريك، والشعور بالأمن والطمأنينة الذى يرتبط بوجود شريك الحياة الذى تم فقده، فضلًا عن التغير في المستوى الاجتماعي، وفي الصداقات، وفي الوضع داخل المجتمع (وهبه محمد نور الدين، ٢٠١٤، ٦٣؛ Bennett and Soulsby, 2012).

كل هذه الأعباء تثقل كاهل الزوجة بعد وفاة شريك الحياة، فتتحمل مسؤولية الأب والأم معًا مما يتطلب منها قدرة على التعامل مع الضغوط والتكيف للشدائد لتتمكن من مواجهة تحديات الحياة اليومية، وتحمل مسؤولياتها والنهوض بأعباء وإعالة أبنائها، يمثل هذه القدرة في الدراسة الحالية السمات النفسية التي تشكل نمط خاص من الشخصية القوية التي لا تخضع للظروف ولا تستسلم للفشل، والتي تُعرف بـ "الصمود النفسي" Psychological Resilience والذي يشير وفقًا لـ (صفاء الأعسر، ٢٠١٠) إلى ظاهرة مؤداها أن بعض الأفراد لديهم ردود فعل إيجابية نسبيًا تجاه الخبرات المؤلمة التي يتوقع أن تؤدي إلى نواتج مؤلمة.

ويُعد مفهوم الصمود النفسي أحد مرتكزات علم النفس الإيجابي الذي يحفز السلوك الإنساني لمواجهة الضغوط النفسية الحياتية بفاعلية بتحد ومسئولية؛

(*) المعيدة بقسم علم النفس – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

هذا البحث جزء من رسالة الماجستير الخاصة بالباحثة بعنوان: " الصمود النفسى كمتغير معدل للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والأغراض الاكتئابية لدى الأرامل"، تحت إشراف أ.د. ماجدة خميس على – كلية الآداب – جامعة سوهاج & د. حسام السلاموني – كلية الآداب – جامعة سوهاج.

فهو يركز على مواطن القوة لدى الفرد، ويكسبه القدرة على التفاعل مع عوامل الخطر ومواجهة أحداث الحياة المتغيرة، كما يُعدل من إدراكه للضغوط ويجعلها أقل تأثيرًا (هبه فوزي السيد،٢٠١٥).

ووفقا لنظرية العالم العادل لـ ليرنر (ليرنر وميلر،١٩٧٨)، فإن اعتقاد الأفراد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس على ما يستحقون يعزز التوقعات بأن الحياة ستكون مستقرة ومنظمة، وهذه التوقعات من شأنها أن تساعد الناس على الاستعداد نفسيًا لمواجهة الصعوبات البيئية بثقة وتمكنهم من العمل على الرغم من مآسي الحياة مما يجعل الاعتقاد بعالم عادل بمثابة مبرر لتعزيز مثابرة الأفراد وتوافقهم بشكل إيجابي في مواجهة الشدائد، وبالتالي، فإنه بمثابة وظيفة للصمود النفسي في التعامل بفعالية مع الضغوط والتوتر (Wu., et al, 2011)؛ حيث شملت الوظائف التي يخدمها الاعتقاد بعدالة العالم: تعزيز السيطرة، والدافعية، والكفاءة الذاتية، وتقدير الذات، والقدرة على إعطاء معنى للأحداث السلبية في العالم الاجتماعي (Kaiser, Vick, and Major, 2004) ، وهي كلها عوامل للصمود النفسي وفقا لما أوردته (هند كمال،٢٠١٧).

وعلى الرغم من أن الأرامل تشكلن نسبة سكانية مهمة في كل المجتمعات فإن هناك فجوة معلوماتية عنهن؛ لأنه عادة ما يتم تجاهل الأرامل والأرامل الأصغر سنًا. مثل هذه الندرة في المعرفة والبيانات الموثوق بها عن الترمل تمثل واحدة من أصعب العقبات التي تحول دون التأثير على السياسات والبرامج التي تعالج حالة الأرامل.

United Nations Division for the Advancement of (Women,2001,4)

كما لوحظ في وقت سابق تركيز معظم أبحاث الفجيعة على المؤشرات الصحية السلبية العقلية والنفسية والمضايقات بما في ذلك الاكتئاب والقلق كاضطراب ما بعد الصدمة والحزن. بينما لم تكشف هذه الدراسات عن الآثار النفسية الإيجابية المحتملة المرتبطة بالخسارة مثل الصمود النفسي (Carr, Bodnar-Deren,2009,717)، ومن ثم تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الصمود النفسي لدى الأرامل من النساء وعلاقته باعتقادهن بعدالة العالم.

حيث لم تتعرض دراسة سابقة-في حدود علم الباحثون-لفحص العلاقة بين الصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم لدى المرأة الأرملة.

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة بين درجات الصمود النفسي وأبعاده (الكفاءة الشخصية-مهارات الاتصال وحل المشكلات-البنية الدينية والروحانية) ودرجات الاعتقاد بعدالة العالم لدى أفراد عينة الدراسة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في (الصمود النفسي، والاعتقاد بعدالة العالم) وفقًا للمتغيرات الديموغرافية: (محل الإقامة-الحالة المهنية-عدد الأبناء-العمر-المدة المنقضية على وفاة الزوج-المستوى التعليمي-الدخل الشهري). يتفرع عن هذا السؤال عدة تساؤلات فرعية، وهي كالتالي:

١. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا لمحل الإقامة (ريف-مدينة)؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا للحالة المهنية؟

٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا لعدد الأبناء؟

٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا للعمر؟

٥. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج؟

٦. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقًا لمستوى الدخل الشهري؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١- التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى الأرامل أفراد عينة الدراسة.

٢- التعرف على الفروق في متغيريّ الدراسة (الاعتقاد بعدالة العالم-الصمود النفسي) وفقًا للمتغيرات الديموغرافية التالية: (محل الإقامة

(ريف- مدينة)، الحالة المهنية، العمر، عدد الأبناء، المدة المنقضية على وفاة الزوج ، الدخل الشهري) لدى الأرامل أفراد عينة الدراسة.

الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة

يمكن الوقوف على أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية:

١. أهمية المتغيران اللذان تتناولهما الدراسة، وهما: الصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم، باعتبارهما من العوامل المخففة من الأثر السلبي الناتج عن تعرض الأفراد لضغوط حياتية مرتفعة، كما أنهما يعدان من المفاهيم حديثة التناول في البحوث العربية بشكل عام.

٢. ندرة البحوث العربية التي تناولت متغيريّ الدراسة الحالية خاصة الاعتقاد بعدالة العالم على عينة (النساء الأرامل) ؛ حيث تناولتها دراسات عربية قليلة، وهي فئة لم تحظ باهتمام كاف، ومن ثم: يأمل الباحثون أن تملأ الدراسة الحالية فراغا في الدراسات النفسية.

٣. أهمية العينة التي تجرى عليها الدراسة (النساء الأرامل)؛ حيث أنها تشكل نسبة سكانية مهمة؛ حيث بلغت نسبة الأرامل في مصر ٤.٠٣% من التعداد السكاني الكلي (٣.٤٧٤% إناث مقابل٥٥٧. ٠% للذكور)، وفي محافظة سوهاج ٦.٩% من تعداد الإناث بالمحافظة مقابل ١.٨% للذكور (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء،٢٠٠٦). وبشكل عام فإن قطاع النساء الأرامل جدير بالاهتمام لما يتعرضن له من ضغوط حياتية مختلفة نتيجة تغير الدور الاجتماعي، والذي عادة ما يكون أكثر صعوبة في مجال التوافق النفسي والاجتماعي إذا قورن بدور الأرمل، كما أن نسبة النساء الأرامل مرتفعة في الجمهور العام مقارنة بالأرامل من الرجال كما سبق ذكره.

٤. يمكن للدراسات المستقبلية إعداد برامج تهدف إلى تنمية الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى هذه الفئة، بما ينعكس إيجابيًا على صحتهن النفسية، ويتوقف هذا على ما تفضي إليه الدراسة من نتائج.

الإطار النظري:

المرأة الأرملة Widow Woman:

لغة: كلمة الترمل مشتقة من (ر م ل) : الرمل معروف وجمعه رمال، وأرمل المكان بالألف صار ذا رمل، وأرمل الرجل بالألف إذا نفد زاده وافتقر فهو مرمل، وأرملت المرأة فهي أرملة للتي لا زوج لها لافتقارها إلى من ينفق عليها؛ ولا

يقال لها أرملة إلا إذا كانت فقيرة فإن كانت موسرة فليست بأرملة والجمع أرامل حتى قيل رجل أرمل إذا لم يكن له زوج وهو قليل لأنه لا يذهب زاده بفقد امرأته لأنها لم تكن قيمة عليه، والأرامل المساكين رجالاً كانوا أو نساء (ابن منظور، د.ت، ١٧٣٥؛ أحمد الفيومي، ١٩٨٧، ٩١)، وتشير عديد من الدراسات إلى أن نسبة الفقر مرتفعة بين الأرامل؛ حيث يؤثر الترمل سلبًا على الوضع الاقتصادي للمرأة، ويجعلها عرضة للصعوبات المالية في وقت لاحق في الحياة لأن دور المعيل متجذر بقوة في الهوية الشخصية للزوج (Fox, Jonathan, and Bartholomae, 2000, 3) ، يشير لفظ أرملة في هذه الدراسة إلى (كل امرأة مات عنها زوجها لأي سبب من الأسباب، ولم تتزوج بعده رغم فقرها وحاجتها مما يؤدي إلى مواجهتها لصعوبات نفسية واجتماعية واقتصادية)، وقد تكون الأرملة لديها أولاد صغار مما يزيد من عنائها فتكون أرملة وأمًا لأيتام.

الصمود النفسي Psychological Resilience:

الصمود في اللغة العربية مُشتق من الفعل (صَمَدَ–صَمْداً–وصموداً) بمعنى ثَبُتَ واستمر، وصَمْدَّ الشيء: قصَدهَ (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٥٢٢). والصمود بناء وافد من علم المواد، يصف المواد التي تستعيد خواصها بعد التعرض للطرق أو التمدد وغيرها من المؤثرات الخارجية، وهو نفس المعنى الذي يحمله الصمود في علم النفس إذ يعني القدرة على استعادة الفرد لتوازنه بعد التعرض للمحن والصعاب، بل وقد يوظف هذه المحن والصعاب لتحقيق النمو والتكامل (صفاء الأعسر، ٢٠١٠).

واصطلاحًا: تعددت المفاهيم التي تناولت الصمود نظرًا لثراء هذا المفهوم، وتعدد أبعاده، واختلاف الأطر النظرية التي استند إليها الباحثون في تناولهم له، وتشعبه في عديد من المجالات الحياتية؛ فهو مفهوم نفسي، اجتماعي، اقتصادي، يتميز بالتنوع والدينامية (هبه سامي محمود، ٢٠٠٩، ١٤)، فقد كشفت المراجعة التي قامت بها "إرفولينو" Earvolino في تحليلها لمفهوم الصمود "Resilience" تنوع استخدامه في تخصصات عدة، مثل: علم البيئة، وفي الأحياء، والدراسات التي تنطوي على تحديد الخلايا، وتجهيز المواد، وجوانب مختلفة في الهندسة، والأعمال، والاقتصاد؛ كصمود الأسهم والشركات (Earvolino-Ramirez, 2007).

والصمود من الناحية النفسية لاقى ثمة اتفاقا من قبل الباحثين في وضع مفهوم يصيغ أبعاده الأساسية التي تفيد التوافق والاتزان والتحدي واستعادة الفاعلية (هبه سامي محمود، ٢٠٠٩، ١٤)، فيُنظر لمصطلح الصمود النفسي " Psychological resilience " على أنه يعني القدرة على المقاومة، والتوافق مع الظروف الصعبة (Murray, Connlly, Preston-Shoot and Wigley, 2008)

وعرفته جمعية علم النفس الأمريكية American Psychological Association (APA) بأنه: "عملية التوافق الجيد في مواجهة الشدة، والصدمة، والمأساة، والتهديدات أو حتى مصادر الضغوط الأسرية أو المشكلات في العلاقات مع الآخرين والمشكلات الصحية الخطيرة وضغوط العمل والضغوط الاقتصادية، والنهوض والتعافي من التجارب الصعبة (American Psychiatric Association, 2000, 1)

واختصارًا، يعكس مصطلح الصمود النفسي قدرة المرء على الاحتفاظ بهدوئه واتزانه الانفعالي ومستوى أداءه النفسي الطبيعي خلال مسار أحداث الحياة الضاغطة وظروفها العصيبة.

في الختام يمكن وصف الصمود النفسي من خلال الأبعاد التالية:

(١)اللواحق الإيجابية بغض النظر عن مواقف الخطورة مرتفعة الشدة.

(٢)الاحتفاظ بالكفاءة الذاتية في ظل ظروف الحياة الضاغطة.

(٣)التعافي من الصدمات.

(٤)التوظيف الإيجابي للمصاعب والتحديات واعتبارها فرص للنمو والارتقاء مما يجعل متاعب ومشاق المستقبل متحملة (محمد السعيد أبوحلاوة، ٢٠١٣، ٧).

وتبنت الدراسة الحالية تعريف (هند كمال،٢٠١٧) للصمود النفسي نظراً لاستخدام استبانة الصمود النفسي من إعدادها لمناسبتها لعينة الدراسة الراهنة، والتي عرفته بأنه: "تصور متعدد الأبعاد يتضمن تلك السمات الشخصية التي تمكن الأرملة من التوافق الإيجابي والتعامل بكفاءة مع ضغوط الحياة ، والنهوض من العثرات والمحن والصدمات، والقدرة على مواصلة المسئوليات بأنواعها بكفاءة".

ويشمل: ١) الكفاءة الشخصية (الرؤية الإيجابية للذات والثقة في القدرات، والنمو من خلال الخبرات السلبية وسرعة التعافي بعد الانكسار، وروح الدعابة، كذلك رؤية الضغوط كتحدي والاعتقاد بأنها يمكن أن تزيد من قوة الفرد، والمرونة، والقدرة على التحمل والمثابرة وتأخير الاشباع الفوري)، ٢) مهارات الاتصال وحل المشكلات (مواجهة المشكلات، والتخطيط لها، ووضع حلول واقعية لها، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين والقدرة على الحصول على الدعم الاجتماعي ومعرفة مصادر المساعدة عند الحاجة إليها)، والبنية الروحانية والدينية (الإيمان، والتحلي بالصبر والأمل، والرضا عن الحياة وأخذ العبرة ممن هم أقل في المستوى وظروفهم أسوأ).

ومن النظريات التي حاولت تفسير الصمود النفسي تلك التي اقترحها رتشاردسون (Richardson, 2002)؛ وقد حدد فيها الصياغة المفاهيمية للصمود على أنه القوة التي توجد داخل كل فرد ، والتي تدفعه إلى تحقيق ذاته ، والفرض الأساسي لهذه النظرية يتمثل في التعطيل وإعادة الإدماج ؛ حيث قدم الصمود كنموذج خطي بسيط يصور مرور الفرد خلال عدة مراحل للوصول إلى التوازن البيولوجي النفسي الروحي بالتفاعل مع ضغوط الحياة، ثم الاختلال، ثم الرجوع مرة أخرى بإعادة الإدماج والاختيار بوعي أو بغير وعي بالاندماج مع الصمود وإعادة التوازن أو الخسارة والاضطراب، ويُوصَف الصمود على غرار ما تصل السهام بالتعامل بفعالية والحفاظ على التوازن في مواجهة تغيرات الحياة.

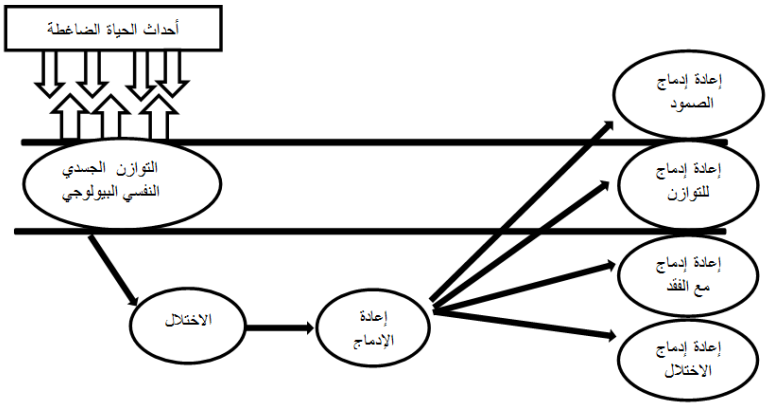

شكل (٢) نموذج ريتشاردسون للصمود (Richardson, 2002)

الاعتقاد بعدالة العالم:Belief in a Just World

العدل في اللغة العربية الإنصاف، وهو إعطاء المرء ما له وأخذ ما عليه (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٤، ٥٨٨)، وهو ما قام في النفوس أنه مستقيم، وهو ضد الجور، وهو الحكم بالحق (ابن منظور، د.ت، ٢٨٣٨).

واصطلاحًا: عرف ليرنر Lerner١٩٧٠ الاعتقاد بعدالة العالم بحاجة الأفراد إلى الاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم يحصل فيه الناس عمومًا على ما يستحقونه (Lerner and Miller,1978).

ومن النظريات التي حاولت تفسير الاعتقاد بعدالة العالم تلك التي صاغها ليرنر Lerner١٩٧٠ تحت مسمى(دافع الاعتقاد بعدالة العالم)، والتي يمكن تلخيصها في الآتي: (أن الناس، من أجل حماية أمنهم النفسي وقدرتهم على التخطيط للمستقبل، يحتاجون للاعتقاد بأنهم يعيشون في عالم عادل بالضرورة، يستطيعون فيه الحصول على ما يستحقونه)، وعلى هذا الأساس يؤدي الاعتقاد بعدالة العالم وظيفة توافقية لدى الفرد، إذ يمكنه من مواجهة بيئته المادية والاجتماعية كما لو أنها مستقرة ومنظمة، لذلك فإن هذا الاعتقاد يدفع الناس لاستعادة العدالة أو التطلع إليها؛ فبدون هذا الاعتقاد يصبح من الصعب عليهم أن يلزموا انفسهم بمتابعة الأهداف بعيدة المدى، أو حتى متابعة السلوك الاجتماعي المنظم في الحياة اليومية كونه يمثل أحد أسس شعورهم بالأمن النفسي، فهم يريدون أن يعتقدوا بأنهم يعيشون في عالم عادل، ليمارسوا حياتهم اليومية بشعور من الثقة والأمل والإيمان بالمستقبل، وعلى هذا الأساس يمكن أن يؤثر ذلك بالإيجاب على الصمود النفسي للفرد في أثناء المواقف العصيبة (in:Wu., et al, 2011; Wu., et al, 2013; Dalbert, 2009,1)، وهو ما ترمي الدراسة الحالية إلى التحقق منه.

وقد طور ليرنر نظريته هذه لفترة امتدت اربعين سنة من خلال أعماله النظرية- الامبيريقية، وساهم في ذلك مجموعة باحثين آخرين، وقد خلصت النظرية إلى أن هناك عوالم للعدالة، إذ يرى ليرنر ١٩٧٨ أن الناس يهتمون ابتداءً بعالمهم الشخصي، بالبيئة التي يعيشون فيها وينشطون. ولايجدون في المظالم التي تقع في بيئات أخرى تهديدًا لهم، لأن لهذه الحوادث صلة ضعيفة بمصيرهم الشخصي. ولكن كلما اقتربت الحوادث أكثر من عالمهم، يتزايد اهتمامهم بالمظالم إلى حد كبير، وتزداد الحاجة لديهم لتفسير هذه الحوادث

وعندها يوظفون عددًا من الاستراتيجيات ليحموا اعتقادهم بعدالة العالم، ومن بينها قيامهم ببناء عدد من العوالم المختلفة، يكون فيها عالم واحد فقط (الأشد صلة بهم) عالمًا عادلا بالضرورة، وافترض ليرنر ١٩٨٠ وجود عالمين على الأقل في اعتقادات الناس بعدالة العالم أحدهما عادل والآخر ظالم، فالعالم العادل Justيكافأ فيه الأخيار ويعاقب الأشرار، أما العالم الظالم Un just فلا يكافأ فيه الأخيار بل يعاقبون أيضًا ليربح الأشرار في النهاية (في: إبراهيم مرتضى الأعرجي، ٢٠١٠، ٥٥١).

دراسات تناولت الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي:

قام (Wu, et al., 2011) بدراسة للكشف عن علاقة الاعتقاد بعدالة العالم والنظرة المستقبلية بالصمود النفسي، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٣ مراهق من طلاب المدارس في بكين (١١٦ إناث- ١٠٧ ذكور)، تراوحت أعمارهم بين ١٢-١٥ عام بمتوسط ١٣.٢٧، واستخدم مقياس الاعتقاد بعدالة العالم، ومقياس للصمود النفسي، وتم قياس النظرة المستقبلية من خلال مقياس الاتجاهات طويل المدى الصيني فيما يتعلق بمنظور الماضي والمستقبل، وأوضحت النتائج أنه توجد علاقة موجبة بين الاعتقاد بعدالة العالم والنظرة المستقبلية والصمود النفسي، وبينت نتائج تحليل الانحدار امكانية التنبؤ بالصمود النفسي من النظرة المستقبلية، والاعتقاد بعدالة العالم؛ فالمراهقين اللذين يملكون نظرة مستقبلية عالية ومستوى مرتفع من الاعتقاد العام بعالم عادل يكونون أكثر صمودًا مقارنة بمنخفضي النظرة المستقبلية والاعتقاد بعدالة العالم .

وأجرى (Wu, et al., 2013) ثلاث دراسات سعت الدراسة الأولى إلى التحقيق من الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالرضا عن الحياة والصمود النفسي. وتكونت عينة الدراسة من ٣٤٠ مشارك من أربع مدن في جميع أنحاء الصين (١٦٤ إناث). تراوحت أعمارهم بين ١٨-٨٢)، استخدمت النسخة الصينية لاستبانة الاعتقاد بعدالة العالم، واستبانة الرضا بالحياة The Satisfaction with Life Scale (SWLS)، واستبانة كونور ديفيدسون المختصرة للصمود النفسي Connor–Davidson Resilience Scale (CDRISC)، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ بالرضا عن الحياة والصمود النفسي من خلال الاعتقاد بعدالة العالم.

هدفت الدراسة الثانية إلى التحقق من العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم لدى الراشدين اللذين شهدوا كارثة، وتحديدًا زلزال سيتشوان بالصين ٢٠٠٨، والرضا عن الحياة و الصمود النفسي، تكونت عينة الدراسة من ٦٧٣ مشارك بعد ثمانية أشهر من زلزال سيتشوان ٢٠٠٨،(٢٤.٦٧٪) منهم تعرض إلى مستوى عال من صدمة فقدان أحد أعضاء الأسرة (سواء الآباء أو الأطفال أو الأزواج) (٩٧ إناث، والتي تتراوح ٢١أعمارهم-٧٠ سنة). ١٣١(١٩.٤٧٪) تعرضوا إلى مستوى منخفض للصدمة اللذين كانت أسرهم وممتلكاتهم سليمة (٦٦ إناث، تراوحت أعمارهن من ١٩- ٧٧ سنة)، وتكررت نفس نتائج الدراسة الأولى من تنبؤ الاعتقاد بعدالة العالم بالرضا عن الحياة والصمود النفسي. وعلاوة على ذلك، ازدادت قوة تنبؤ الاعتقاد بعدالة العالم بالصمود النفسي بين الناجين من الكارثة (ب ¼ ٠.٣٠ و ٠.٣٧ مقابل ٠.٢٦) مقارنة بالسكان العاديين، وخاصة بين المشاركين اللذين تعرضوا لمستوى مرتفع من الصدمة بعد الزلزال (ب ¼ ٠.٣٧).

سعت الدراسة الثالثة إلى التحقق من العلاقة بين الاعتقاد بعدالة العالم والرضا عن الحياة والصمود النفسي لدى المراهقين من المناطق الفقيرة في الصين. وتكونت عينة الدراسة من ٢٧٥ مراهق تراوحت أعمارهم بين ١٠-١٥ عام ، ١٢٩ منهم إناث، وانتهت النتائج إلى تنبؤ الاعتقاد بعدالة العالم بالرضا عن الحياة والصمود النفسي، وأن له وظيفة أقوى للتوافق.

منهج الدراسة وإجراءاتها

المنهج المستخدم في الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن نظرًا لملائمته لطبيعة الدراسة وأهدافها.

مجتمع الدراسة:

شمل مجتمع الدراسة النساء الأرامل في محافظة سوهاج، اللاتي لم يتزوجن مرة أخرى بعد وفاة أزواجهن، ومستواهن الاقتصادي منخفض ويترددن على الجمعيات الخيرية والشرعية لكفالة أبنائهن.

عينة الدراسة الاستطلاعية :

اختيرت هذه العينة للتأكد من مدى صلاحية الاستبانات للتطبيق على أفراد العينة، من حيث مدى وضوح التعليمات والبنود، وحساب الصدق والثبات لهذه

الاستبانات، وتم التطبيق على عينة مماثلة لمجتمع الدراسة قوامها ١٥٦ أرملة تراوحت أعمارهن ما بين (٢١-٦٣) بمتوسط عمري ٤٢.٤٢ سنة وانحراف معياري ٨.٢١ سنة، وتراوحت مدة ترملهن ما بين (٢-١٩) سنة بمتوسط ٧.٨ وانحراف معياري قدره ٤.٦ سنة، وتراوح عدد أبنائهن ما بين (١-١٠) بمتوسط ٥ أبناء، وتراوح دخلهن ما بين(٢٤٠-٢٢٦٠) جنيه بمتوسط٦٥٩جنيه، والحالة المهنية لهن (١٣٥ لا تعمل، و٢١ عاملة)، ومستوى التعليم (٩٤ أميات ، و٢٠ تقرأن وتكتبن/ ابتدائي ، و٤٢ إعدادي/ دبلوم).

أما عينة الدراسة الأساسية فتكونت من ١٠٠ أرملة، تراوحت أعمارهن ما بين (٢١-٦٠) بمتوسط عمري (٤١.٧٥) سنة وانحراف معياري (٧.٨٨)، وتراوحت مدة ترملهن ما بين (٢-١٩) سنة بمتوسط ٨.١٣ وانحراف معياري قدره ٤.٤٣ سنة، وتراوح عدد أبنائهن ما بين (١-٩) بمتوسط ٤ أبناء، وتراوح دخلهن ما بين(٢٩٠-٢٥٠٠) جنيه بمتوسط ٦٦٣ جنيه.

أدوات الدراسة :

١- استمارة جمع البيانات: من إعداد هند كمال ٢٠١٧.

٢- استبانة Dalbert, Montada, & Schmitt للاعتقاد بعدالة العالم: ترجمة وإعداد حسام السلاموني.

٣- استبانة الصمود النفسي: من إعداد هند كمال ٢٠١٧.

١- استمارة جمع البيانات:

أعدت هذه الاستمارة (هند كمال، ٢٠١٧)، بهدف جمع بيانات أفراد عينة الدراسة التي أجرتها على الأرامل، وشملت: العمر-المستوى التعليمي-سنوات الترمل-عدد الأبناء-محل السكن (ريف-مدينة) – المهنة - مستوى دخل الأسرة، وهذه البيانات تخدم أغراض الدراسة الحالية.

٢-استبانة الصمود النفسي :

وصف الاستبانة: أعدتها هند كمال(٢٠١٧)، وتكونت من (٢٧) بند تقيس الصمود النفسي، وتقع الإجابة على ثلاثة مستويات (ينطبق تماما، ينطبق إلى حد ما، لا ينطبق)، وشملت الاستبانة ثلاثة أبعاد رئيسة: الكفاءة الشخصية، وتضمن ١٢ بند تقيس قوة البنية النفسية والمهارات والإمكانيات الشخصية،

ومنها، الرؤية الإيجابية للذات والثقة في القدرات، والنمو من خلال الخبرات السلبية وسرعة التعافي بعد الانكسار، والمشاعر الإيجابية، وروح الدعابة، كذلك رؤية الضغوط كتحدي والاعتقاد بأنها يمكن أن تزيد من قوة الفرد، والمرونة وهي القدرة على التكيف مع التغيير، وبالقدرة على التحمل والمثابرة وتأخير الاشباع الفوري. مهارات الاتصال وحل المشكلات، ويتضمن ٨ بنود تقيس كيفية التعامل مع المشكلات ومواجهتها والتخطيط لها، ووضع حلول واقعية لها، وإقامة علاقات جيدة مع الآخرين والقدرة على الحصول على الدعم الاجتماعي ومعرفة مصادر المساعدة عند الحاجة إليها. البنية الروحانية والدينية، ويتضمن ٧ بنود تقيس التحلي بالصبر والأمل، والرضا عن الحياة، ومحاولة النظر للجوانب الإيجابية من الحياة، وأخذ العبرة ممن هم أقل في المستوى وظروفهم أسوأ.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين، هما:

١-معامل ثبات ألفا كرونباخ. ٢-التجزئة النصفية.

وذلك على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الحالية (ن=١٥٦) (انظر خصائص العينة الاستطلاعية ص١١)، ويوضح جدول (١) معامل ثبات ألفا كرونباخ- التجزئة النصفية (فردي وزوجي)، مع تصحيح الطول بمعادلة جتمان.

جدول (١)

معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة الصمود النفسي للعينة الاستطلاعية (ن=١٥٦)

المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول بطريقة جتمان
الصمود النفسي	٢٧	٠.٧١٠	٠.٥٦٧	٠.٦٦٣

يتضح من الجدول (١) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بالاستبانة معاملات مقبولة، سواء تلك التي حسبت بطريقة ألفا كرونباخ أو التي حسبت بطريقة التجزئة النصفية، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية باطمئنان.

صدق الاستبانة: للتأكد من صدق الاستبانة، تم الاعتماد على:

١- صدق البناء:

اشتقت بنود الاستبانة وكذلك التعريفات الإجرائية لها في ضوء تحليل النظريات والدراسات السابقة، كدراسة (Rutter, 1993; DuPlessis , 2001; Bonanno, 2004; Almedom, 2005; Earvolino-Ramirez, 2007; Chung, 2008; Smith, 2009; Windle, 2010)، كذلك تم الاطلاع على المقاييس السابقة التي تناولت الصمود النفسي بهدف الاستفادة منها في تحديد مفردات ومكونات المقياس، ومن المقاييس التي تم الرجوع إليها (The Resilience Scale (RS), Wagnild and Young, 1993; Connor and Davidson, 2003; The Brief Resilience Scale, Smith et al., 2008؛ هبه سامي محمود، ٢٠٠٩؛ محمد سعد حامد،٢٠١٠؛ محمد مصطفى عبد الرازق،٢٠١٢)؛ بما يفيد معنى صدق البناء والتكوين.

٢- الصدق التلازمي:

تم حساب الصدق التلازمي للأداة الحالية مع مقياس بيك للاكتئاب ترجمة لطفي فطيم١٩٩٤م، وبلغ معامل الارتباط بين الأداة الحالية ومقياس بيك للاكتئاب (ر=-٠.٧٨٣) وهو دال عند مستوى ٠.٠١. وجدير بالذكر، أن المكتئبين مجموعة تعرف بانخفاض الدافعية والفاعلية والصمود النفسي؛ فالمكتئب يمكن اعتباره على طرف نقيض لشخص يرتفع لديه الصمود النفسي، وهذا النوع من الصدق يطلق عليه صدق المجموعات المعروفة.

استبانة الاعتقاد العام بعدالة العالم:

وصف الاستبانة: أعد الاستبانة Dalbert, Montada, & Schmitt (1987)، وترجمها إلى العربية حسام السلاموني، تكونت الاستبانة من ٦ بنود تقيس الاعتقاد بعدالة العالم، وتقع الإجابة على خمسة مستويات (أوافق بشدة- أوافق- محايد- لا أوافق- لا أوافق بشدة)، تم تعديلها في الدراسة الحالية إلى ثلاثة مستويات (أوافق- محايد- لا أوافق) لمناسبة أفراد عينة الدراسة من الأرامل نظراً لانخفاض المستوى التعليمي لهن.

ثبات الاستبانة: تم التحقق من ثبات الاستبانة بطريقتين، هما:

١-معامل ثبات ألفا كرونباخ. ٢-التجزئة النصفية.

وذلك على عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الحالية (ن=١٥٦) (انظر خصائص العينة الاستطلاعية ص١١)، ويوضح جدول (٢) معامل ثبات ألفا كرونباخ- التجزئة النصفية (فردي وزوجي)، مع تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون.

جدول (٢)

معاملات الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لاستبانة الصمود النفسي (ن=١٥٦)

المقياس	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			قبل تصحيح الطول	بعد تصحيح الطول بطريقة سبيرمان
الصمود النفسي	٦	٠.٦٨٠	٠.٧٩٠	٠.٨٨٣

يتضح من الجدول (٢) أن جميع معاملات الثبات الخاصة بالاستبانة معاملات مقبولة، سواء تلك التي حسبت بطريقة ألفا كرونباخ أو التي حسبت بطريقة التجزئة النصفية، وهذه النتيجة تشير إلى إمكانية استخدام الاستبانة في الدراسة الحالية باطمئنان.

صدق الاستبانة:

لحساب الصدق في الدراسة الحالية تم استخدام صدق الاتساق الداخلي، ويوضح جدول (٣) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية لفقراته:

جدول(٣)

معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مقياس الاعتقاد بعدالة العالم والدرجة الكلية لفقراته (ن=١٥٦)

رقم البند	نص البند	معاملات الارتباط
١	الحزن	٠.٥٨٨**
٢	التشاؤم	٠.٥٣٧ **
٣	الفشل	٠.٥٧٥**
٤	السخط وعدم الرضى	٠.٣٩١**
٥	الشعور بالذنب	٠.٢٩٤**
٦	كراهية الذات	٠.٦٠٠**

** تصبح قيمة ر دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ عندما تكون >٠.٢٠٨.

* تصبح قيمة ر دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ عندما تكون >٠.١٥٩.

أساليب المعالجة الإحصائية :

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصاراً باسم SPSS، ومن الأساليب التي استخدمت:

١- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

٢- معامل ارتباط بيرسون لمعرفة طبيعة العلاقات الارتباطية المفترضة بين متغيري الدراسة.

٣- اختبار "ت" للفروق بين متوسطين.

٤- اختبار تحليل التباين للفروق بين أكثر من متوسطين.

نتائج الدراسة:

- أولًا: نتائج الفرض الأول:

والذي نص على: - توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الصمود النفسي وأبعاده (الكفاءة الشخصية-مهارات الاتصال وحل المشكلات-البنية الروحانية والدينية) ودرجات الاعتقاد بعدالة العالم لدى أفراد عينة الدراسة.

- للتحقق من صحة هذا الفرض، تم استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأرامل على مقياس الصمود النفسي وأبعاده (الكفاءة الشخصية-مهارات الاتصال وحل المشكلات-البنية الروحانية والدينية) ودرجاتهن على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم؛ لتعيين طبيعة وقوة العلاقة بينهما، كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤)

معاملات الارتباط (ر) بين درجات الصمود النفسي وأبعاده والاعتقاد بعدالة العالم

أبعاد الصمود النفسي	الكفاءة الشخصية	مهارات الاتصال وحل المشكلات	البنية الروحانية والدينية	المجموع
معامل الارتباط	٠.١٤٧	٠.١٢٣	٠.٣٤٢**	٠.٢٢٧*

ن=١٠٠

*** دالة عند مستوى ٠.٠٥ ** دالة عند مستوى ٠.٠١**

يتضح من الجدول (٤) ما يلي:
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠٥ بين درجات الصمود النفسي الكلية والاعتقاد بعدالة العالم (ر= ٠.٢٢٧).
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١ بين درجات بُعد البنية الروحانية والدينية والاعتقاد بعدالة العالم (ر=٠.٣٤٢)، بينما لا توجد علاقة بين بُعد الكفاءة الشخصية، وبُعد مهارات الاتصال وحل المشكلات والاعتقاد بعدالة العالم.

ثانياً: نتائج الفرض الثاني:

والذي نص على: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة في (الصمود النفسي، الاعتقاد بعدالة العالم) وفقا للمتغيرات الديموغرافية: (محل الإقامة(ريف-مدينة) -الحالة المهنية-عدد الأبناء-العمر-المدة المنقضية على وفاة الزوج-الدخل الشهري). يتفرع عن هذا الفرض عدة فروض فرعية تم التحقق من كل منها على حدة، وهي كالتالي:

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ محل الإقامة.

٢-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ الحالة المهنية.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ عدد الأبناء.

٤-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ العمر.

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ المدة المنقضية على وفاة الزوج.

٦-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة وفقا لـ مستوى الدخل الشهري.

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرىّ الدراسة تبعًا لمحل الإقامة.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين الأرامل وفقا لمحل الإقامة (ريف، مدينة) في كل من (الصمود النفسي (بأبعاده الثلاثة)، والاعتقاد بعدالة العالم).

(أ)الفروق فى الصمود النفسى وأبعاده تبعاً لمتغير محل الإقامة

جدول (٥)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا لمحل الإقامة في متغير الصمود النفسي

الصمود النفسي	محل الإقامة				قيمة "ت"	الدلالة	وجهة الدلالة
	ريف ن=٥٠		مدينة ن=٥٠				
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الشخصية	٣٢.٨٠	٣.١٣	٣١.٢٠	٤.٥١	-٢.٠٥	٠.٠٥	الريف
مهارات الاتصال وحل المشكلات	٢١.٤٦	٢.٠٣	٢١.٤٠	١.٨٧	-٠.١٥	غير دالة	-
البنية الدينية والروحانية	٢٠.٣٤	١.٥٥	٢٠.١٠	١.١١	-٠.٨٨	غير دالة	-
مجموع مقياس الصمود النفسي	٧٤.٦٠	٥.٤١	٧٢.٧٠	٦.٤١	-١.٦٠	غير دالة	-

(د.ح) = ٤٩ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٠٤

يتضح من الجدول (٥):

- عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين (ريف، مدينة) في الدرجة الكلية للصمود النفسي، بينما توجد بينهما فروق لصالح المقيمات في الريف في بعد الكفاءة الشخصية؛ فكما يبين الجدول فإن مستوى الصمود النفسي لا يتأثر بمحل الإقامة لدى أفراد العينة من الأرامل؛ أي أن الأرامل أفراد عينة الدراسة لديهن نفس المستوى من الصمود النفسي وأبعاده باختلاف أماكن اقامتهن (ريف- مدينة)، كما يتضح من الجدول وجود فروق لصالح المقيمات في الريف في بعد الكفاءة الشخصية؛ وهو ما يعني أن الأرملة في الريف أكثر إحساسًا بالكفاءة الشخصية وثقة في قدراتها من الأرملة في المدينة.

(ب)الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمتغير محل الإقامة

جدول (٦)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا لمحل الإقامة في متغير الاعتقاد بعدالة العالم

الاعتقاد بعدالة العالم	محل الإقامة				قيمة"ت"	الدلالة
	ريف ن=٥٠		مدينة ن=٥٠			
	م	ع	م	ع		
	١٤.٠٤	٢.٦٠	١٣.٨٠	٢.٠٨	-٠.٤٥٩	غير دالة

(د.ح) =٤٩ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٢.٠٢١، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٧٠٤

يتضح من الجدول (٦) : عدم وجود فروق دالة بين المجموعتين (ريف، مدينة) في الدرجة الكلية للاعتقاد بعدالة العالم؛ وهو ما يعني أن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لا يتأثر بمحل الإقامة لدى أفراد العينة من الأرامل، وأنهن لديهن نفس المستوى من الاعتقاد بعدالة العالم باختلاف أماكن اقامتهن (ريف- مدينة).

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرىّ الدراسة وفقًا للحالة المهنية.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين الأرامل وفقاً للحالة المهنية (تعمل، لا تعمل) في كل من (الصمود النفسي (بأبعاده الثلاثة)، والاعتقاد بعدالة العالم).

(أ)الفروق فى الصمود النفسى وأبعاده تبعًا لمتغير الحالة المهنية

جدول (٧)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا للحالة المهنية في متغير الصمود النفسي

الصمود النفسي	الحالة المهنية				قيمة"ت"	الدلالة
	تعمل ن=١٨		لا تعمل ن=٨٢			
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الشخصية	٣١.٥٥	٣.٩٨	٣٢.٠٩	٣.٩٥	-٠.٥٢	غير دالة
مهارات الاتصال وحل المشكلات	٢١.٥٠	١.٩٣	٢١.٤١	٢.٠٠	٠.١٦	غير دالة
البنية الدينية والروحانية	٢٠.٠٥	١.٣٠	٢٠.٢٥	١.٣٦	-٠.٥٨	غير دالة
مجموع مقياس الصمود النفسي	٧٣.١١	٦.٦٨	٧٣.٧٦	٥.٨٥	-٠.٣٨	غير دالة

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (٧): - عدم وجود فروق دالة بين (الأرملة العاملة، والأرملة غير العاملة) في الدرجة الكلية للصمود النفسي أو أبعاده؛ أي أن مستوى الصمود النفسي لا يتأثر بالحالة المهنية لدى أفراد العينة من الأرامل بين من تعمل ومن لا تعمل.

(ب)الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمتغير الحالة المهنية

جدول (٨)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا للحالة المهنية في متغير الاعتقاد بعدالة العالم

الاعتقاد بعدالة العالم	الحالة المهنية				قيمة"ت"	الدلالة
	تعمل ن=١٨		لا تعمل ن=٨٢			
	م	ع	م	ع		
	١٤.٢٧	٢.٢١	١٣.٨٤	٢.١٧	٠.٧٥٩	غير دالة

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (٨):

- عدم وجود فروق دالة بين (الأرملة العاملة، والأرملة غير العاملة) في الاعتقاد بعدالة العالم؛ وهو ما يعني أن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لا يتأثر بالحالة المهنية لدى أفراد العينة من الأرامل بين من تعمل ومن لا تعمل فكلاهما لديه نفس المستوى من الاعتقاد بعدالة العالم.

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرىّ الدراسة تبعًا لعدد الأبناء.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين الأرامل وفقا لعدد الأبناء (أقل من ٥، ٥ فأكثر) في كل من (الصمود النفسي (بأبعاده الثلاثة)، والاعتقاد بعدالة العالم).

(أ) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده تبعًا لعدد الأبناء:

جدول (٩)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا لعدد الأبناء في متغير الصمود النفسي

الصمود النفسي	عدد الأبناء				قيمة"ت"	الدلالة
	أقل من ٥ ن=٦٧		٥ فأكثر ن=٣٣			
	م	ع	م	ع		
الكفاءة الشخصية	٣١.٥٥	٣.٩٨	٣٢.٠٩	٣.٩٥	١.٢٩ -	غير دالة
مهارات الاتصال وحل المشكلات	٢١.٥٠	١.٩٣	٢١.٤١	٢.٠٠	٠.٥٦	غير دالة
البنية الدينية والروحانية	٢٠.٠٥	١.٣٠	٢٠.٢٥	١.٣٦	٠.١١-	غير دالة
مجموع مقياس الصمود النفسي	٧٣.١١	٦.٦٨	٧٣.٧٦	٥.٨٥	١.٠١	غير دالة

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتبين من الجدول (٩): - عدم وجود فروق دالة بين (الأرملة التي لديها أقل من ٥ أبناء، والأرملة التي لديها ٥ أبناء أو أكثر) في الدرجة الكلية للصمود النفسي أو أبعاده؛ أي أن مستوى الصمود النفسي لا يتأثر بعدد الأبناء لدى أفراد العينة من الأرامل بين من لديها أقل من ٥ أبناء ومن لديها ٥أبناء أو أكثر.

(ب) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لعدد الأبناء.

جدول (١٠)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا لعدد الأبناء في متغير الاعتقاد بعدالة العالم

الاعتقاد بعدالة العالم	عدد الأبناء				قيمة"ت"	الدلالة
	أقل من ٥ ن=٦٧		٥ فأكثر ن=٣٣			
	م	ع	م	ع		
	١٣.٧٧	٢.٢٨	١٤.٢١	١.٩٣	-٠.٩٩	غير دالة

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (١٠):

- عدم وجود فروق دالة بين (الأرملة التي لديها أقل من ٥ أبناء، والأرملة التي لديها ٥ أبناء أو أكثر) في الاعتقاد بعدالة العالم؛ أي أن مستوى الاعتقاد بعدالة العالم لا يتأثر باختلاف عدد الأبناء لدى أفراد العينة من الأرامل بين من لديها أقل من ٥ أبناء ومن لديها ٥أبناء أو أكثر فكلاهما لديه نفس المستوى من الاعتقاد بعدالة العالم.

٤ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة تبعًا للعمر.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين الأرامل وفقاً لـ العمر (أقل من ٤٥ سنة، ٤٥ سنة فأكثر) في كل من (الصمود النفسي (بأبعاده الثلاثة)، والاعتقاد بعدالة العالم).

(أ) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي وأبعاده تبعًا للعمر:

جدول (١١)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا للعمر في متغير الصمود النفسي

الصمود النفسي	العمر				الدلالة	قيمة "ت"	وجهة الدلالة
	أقل من ٤٥ ن=٥٩		٤٥ فأكثر				
	م	ع	م	ع			
الكفاءة الشخصية	٣٢.٤٧	٣.٥٩	٣١.٣١	٤.٣٦	غير دالة	١.٤٥	ـــ
مهارات الاتصال وحل المشكلات	٢١.٨١	١.٩٠	٢٠.٨٧	١.٨٨	٠.٠٥	٢.٤٢	أقل من٤٥
البنية الدينية والروحانية	٢٠.٢٢	١.٢٨	٢٠.٢١	١.٤٥	غير دالة	٠.٠٠٣	ـــ
مجموع مقياس الصمود النفسي	٧٤.٥٠	٥.٤٥	٧٢.٤١	٦.٥٤	غير دالة	١.٧٤	ـــ

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (١١):

- عدم وجود فروق دالة بين (الأرملة التي عمرها أقل من٤٥ عام، والأرملة ٤٥ عام أو أكثر) في الدرجة الكلية للصمود النفسي، بينما توجد بينهما فروق لصالح من عمرها أقل من٤٥ عام في بُعد مهارات الاتصال وحل المشكلات؛ أي أن مستوى الصمود النفسي لدى الأرامل أفراد عينة الدرسة لا يختلف باختلاف عمر الأرملة، وإن كانت الأرامل الأصغر من ٤٥ عام أكثر قدرة على الاتصال وحل المشكلات.

(ب) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا للعمر

جدول (١٢)

اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق تبعًا للعمر في متغير الاعتقاد بعدالة العالم

الاعتقاد بعدالة العالم	العمر				قيمة"ت"	الدلالة
	أقل من ٤٥ ن=٥٩		٤٥ فأكثر ن=٤١			
	م	ع	م	ع		
	١٣.٥٥	٢.١٤	١٤.٤٣	٢.١٤	-٢.٠١	٠.٠٥

(د.ح) = ٩٨ قيمة (ت) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ١.٩٦٠ ، ومستوى دلالة (٠.٠١) = ٢.٥٧٦

يتضح من الجدول (١٢):

- وجود فروق دالة بين (الأرملة التي عمرها أقل من٤٥ عام، والأرملة التي عمرها ٤٥ عام أو أكثر) في الاعتقاد بعدالة العالم، في اتجاه الأرامل ٤٥ عام فأكثر؛ وهو ما يعني أن الأرامل اللاتي بلغت أعمارهن ٤٥ عام فما فوق أكثر اعتقادًا بعدالة العالم.

٥-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيريّ الدراسة تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج.

- وللتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين.

(أ) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الصمود النفسي تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج .

جدول (١٣)

تحليل التباين الأحادي للصمود النفسي تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج

ن=١٠٠

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
الصمود النفسي	بين المجموعات	٦٨.٥٣	٢	٣٤.٢٦	٠.٩٥٧	غ.د
	داخل المجموعات	٣٤٧٢.٢١	٩٧	٣٥.٧٩		
	التباين الكلي	٣٥٤٠.٧	٩٩			

يتضح من الجدول (١٣): - أن قيمة "ف" غير دالة؛ وهو ما يعني أنه لا توجد فروق في الصمود النفسي تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج.

(ب) الفروق بين درجات أفراد العينة على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج .

جدول (١٤)

تحليل التباين الأحادي الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج

ن=١٠٠

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
الاعتقاد بعدالة العالم	بين المجموعات	٢٣.٤٦	٢	١١.٧٣	٢.٥٥٢	غ.د
	داخل المجموعات	٤٤٥.٨٩	٩٧	٤.٥٩		
	التباين الكلي	٤٦٩.٣٦	٩٩			

يتضح من الجدول (١٤): - أن قيمة "ف" غير دالة؛ وهو ما يعني أنه لا توجد فروق في الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا للمدة المنقضية على وفاة الزوج.

٦ -توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على متغيرىّ الدراسة وفقًا لمستوى الدخل الشهرى.

- للتحقق من صحة هذا الفرض، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل التباين.

(أ) الفروق بين درجات الأرامل على مقياس الصمود النفسي تبعًا لمستوى الدخل الشهرى.

جدول (١٥)

تحليل التباين الأحادي للصمود النفسي تبعًا لمستوى الدخل الشهري ن=١٠٠

المصدر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
الصمود النفسي	بين المجموعات	١٠٦.٠٠	٣	٣٥.٣٣	٠.٩٨٨	غ.د
	داخل المجموعات	٣٤٣٤.٧٤	٩٦	٣٥.٧٧		
	التباين الكلي	٣٥٤٠.٧٥	٩٩			

يلاحظ من الجدول (١٥): - أن قيمة "ف" غير دالة؛ وهو ما يعني أنه لا توجد فروق في الصمود النفسي تبعًا لمستوى الدخل الشهري.

(ب) الفروق بين درجات الأرامل على مقياس الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمستوى الدخل الشهرى.

جدول (١٦)

تحليل التباين الأحادي للاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمستوى الدخل الشهري ن=١٠٠

المصدر	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	دلالة "ف"
الاعتقاد بعدالة العالم	بين المجموعات	٢٢.٧٣	٣	٧.٥٧	١.٦٢	غ.د
	داخل المجموعات	٤٤٦.٦٢	٩٦	٤.٦٥		
	التباين الكلي	٤٦٩.٣٦	٩٩			

يلاحظ من الجدول (١٦): - أن قيمة "ف" غير دالة؛ وهو ما يعني أنه لا توجد فروق في الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمستوى الدخل الشهري.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم، هذه النتيجة تسلط الضوء على أهمية المعتقدات النفسية بشكل عام والاعتقاد بعدالة العالم بشكل خاص في تحديد وتوجيه السلوك الإنساني أثناء الأزمات؛ فكلما زاد اعتقاد الأرملة بأنها تعيش في عالم عادل، ازداد شعورها بالثقة والأمل والإيمان بالمستقبل، فالاعتقاد في عالم عادل يجعل الأفراد يؤمنون بأنهم سيكافؤون في مرحلة ما في المستقبل، فيستطيع الجميع في نهاية المطاف الحصول على ما يستحقون مما يشجعهم على تكوين نظرة تفاؤلية للمستقبل ويمكنهم من متابعة الأهداف بعيدة المدى وهو ما يؤثر بالإيجاب على الصمود النفسي متمثلا في القدرة على التحمل والمثابرة والنظرة الإيجابية للحياة والأمل في المستقبل، والعكس صحيح فكلما زاد الصمود النفسي لدى الأرملة ازداد دافع الاعتقاد بعدالة العالم لديها حتى تستطيع متابعة الأهداف بعيدة المدى والشعور بالأمن النفس، وهو ما يتفق مع دراسة (Wu, et al., 2013)والتي انتهت إلى أن الأفراد الذين لديهم اعتقاد قوي بعدالة العالم يظهرون في كثير من الأحيان مستويات كبيرة من الصمود عند التعامل مع ضغوط الحياة، ودراسة (Hafer& Correy, 1999) التي توصلت إلى أن أصحاب المعتقد القوي بعدالة العالم يتصورون النتائج السلبية لتكون أقل ظلمًا من أصحاب الاعتقادات الضعيفة، مما يؤدي إلى استجابات عاطفية أقل سلبية وأكثر إيجابية.

أما العلاقة الموجبة بين درجات بُعد البنية الروحانية والدينية والاعتقاد بعدالة العالم، فيمكن اعتبارها نتيجة منطقية فكلما استشعرت الأرملة رعاية الله، ومحبته، وحمايته، وأفعاله تعالى الحكيمة والعادلة، وأنه لا توجد في صفات الله تعالى أية صفة تقتضي الظلم والجور، زاد اعتقادها بأنها تحصل على ما تستحقه متمثلا في الاعتقاد بعدالة العالم، ويتفق ذلك مع دراسة كابلان Kaplan, (2012) الذي تناول العلاقة بين "الاعتقاد بعدالة العالم" (BJW) والتدين والاتجاه إلى لوم الضحايا، وتوصل إلى أن الاعتقاد بعدالة العالم يرتبط بشكل فريد مع التدين.

وبالنسبة لمتغيرات الدراسة الفرعية فلم توجد فروق في الصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمحل الإقامة إلا في بعد الكفاءة الشخصية من أبعاد

الصمود النفسي في اتجاه المقيمات في الريف؛ أي أن الأرملة في الريف أكثر إحساسًا بالكفاءة الشخصية وثقة في قدراتها من الأرملة في المدينة، وهذا قد يرجع إلى ما تتميز به الحياة الريفية من علاقات قوية متشعبة قائمة على التعاون والمشاركة، وبالتالي تقييم الأرملة لما تقابله من أحداث ضاغطة لا يدعو إلى فقد الثقة في إمكانيات المواجهة لديها، وهو ما يجعلها أكثر إحساسًا بالكفاءة الشخصية.

ومن حيث متغير الحالة المهنية كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق دالة في الصمود النفسي أو الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لهذا المتغير ويمكن تفسير ذلك في ضوء تشابه أفراد العينة من الناحية النفسية فسواء تمكنت الأرملة من الخروج للعمل أو لم تتمكن-نظرًا للضغوط الاجتماعية أو خوفا على الأبناء- فكل منهما قررت عدم الزواج وتحمل المسئولية بعد وفاة الزوج والمثابرة من أجل تربية الأبناء والقيام بدور الأم والأب معًا.

كما لم يحدث فرق في الصمود النفسي أو الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لمتغير عدد الأبناء وهو ما قد يرجع إلى أن الأبناء وإن كانت مسئوليتهم ثقيلة في البداية إلا أنها عادة لا تعوق الكفاءة الشخصية للأرملة خاصة وإن كانت الأرملة تنظر إلى أبنائها على أنهم سبب لتعيش من أجله وتستمر في المثابرة، فيتحول كل نجاح للأبناء إلى إحساس بقيمة الذات لدى الأرملة.

أما متغير العمر فوجدت فروق في الاعتقاد بعدالة العالم تبعًا لهذا المتغير في اتجاه الأرامل اللاتي أعمارهن أكثر من٤٥ عام وهو ما قد يرجع، أي أن اعتقاد الأرملة بعدالة العالم يزداد بتقدم العمر للمرور بتجارب الحياة الأكثر ثراءً والتي تؤيد هذا الاعتقاد (Wu, et al., 2011). ولم توجد فروق بين الأرامل أفراد عينة الدراسة في الصمود النفسي تبعًا للعمر إلا في مهارات الاتصال وحل المشكلات في اتجاه من أعمارهن ٤٥ عام فأقل، وقد يرجع ذلك إلى أن من عمرها ٤٥ عام أو أقل تكون بحكم صغر سنها أكثر ميلًا إلى التعامل مع المشكلات ومواجهتها بدلا من الهروب منها، ولأن أبنائها لا يزالون صغار تكون أكثر بحثا عن مصادر المساعدة، ولديها فرص أكبر للحصول على الدعم الاجتماعي.

وفيما يتعلق بمتغير المدة المنقضية على وفاة الزوج فتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في الصمود النفسي والاعتقاد بعدالة العالم تبعًا له، وهو ما قد يرجع إلى تشابه الأرامل أفراد عينة الدراسة من الناحية النفسية والثقافية، فجميعهن خبرن نفس التجارب ومررن بنفس الأحداث سواء فقدان الزوج أو

تحمل المسئولية وعدم الزواج من بعده، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أماني عبد الرحمن الشيراوي،٢٠١٢) والتي لم تتوصل إلى وجود علاقة بين الصلابة النفسية وهي أحد عوامل الصمود النفسي والتكيف الإيجابي والمدة المنقضية على وفاة الزوج.

والحال نفسه مع متغير الدخل الشهري؛ حيث توصلت الدراسة الحالية إلى عدم وجود فروق في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي ترجع لمستوى الدخل الشهري لدى الأرامل أفراد عينة الدراسة الحالية وهو ما يمكن أن يفسره تقارب الوضع المادي لهن؛ حيث أنهن مررن بنفس الظروف والغالبية العظمة منهن لا تعملن وجميعهن يتلقين المساعدة من الجمعيات الخيرية أو الشرعية فكانت نسبة ٩١% من العينة دخلهن أقل من ١٠٠٠ جنيه، و٩% تراوح دخلهن من ١٠٠٠-٢٠٠٠ جنيه، فلم يحدث فرق دالة في متغيريّ الدراسة بين أفراد العينة نتيجة لتقاربهن في هذا المتغير.

توصيات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يوصى بما يلي:

١- تفعيل دور المؤسسات والوزارات الاجتماعية في تأمين فرص عمل كريمة للأرامل إذا توافرت لديهن الاستطاعة والرغبة أو لأبنائهن من أجل تـأمين أبسط مقومات الحياة.

٢- تخصيص مكاتب للخدمة الاجتماعية للاهتمام بالأرامل وحل المشكلات التي تعاني منها هذه الفئة في المجتمع.

٣- إصدار دليل إرشادي يتضمن توجيه الأرملة للاستفادة من المصادر البيئية والنفسية المتاحة التي تعينها على مواجهة ضغوط الحياة بطريقة إيجابية.

٤- زيادة الاهتمام بالمرأة الأرملة وخاصة ذوات المستوى التعليمي "الأقل من ثانوية عامة" وغير العاملات وذلك بإعداد مزيد من البرامج الدينية والتثقيفية والترفيهية لزيادة الوعي الثقافي وتخفيف الضغوط النفسية وتنمية ثقتها بنفسها، ومساعدتها على بناء فكرة سليمة عن الذات، مما يكون سببًا في اندفاعها نحو العمل وعدم الاستسلام لليأس والإحباط.

بحوث مقترحة

استكمالا للدراسة الحالية اقترحت دراسات أخرى في نفس السياق البحثي، مثل:

١- دراسة الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى عينة من الأرامل الفقيرات والقادرات.
٢- دراسة الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى عينة من الأرامل صاحبات مستوى تعليمي عالي ومتوسط ودون المتوسط.
٣- دراسة الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى عينة من المطلقات وعينة من الأرامل.
٤- دراسة الفروق في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي لدى عينة من الأرامل تزوجت بعد وفاة شريك الحياة وأخرى لم تتزوج.
٥- إجراء دراسة مقارنة بين الأرامل من الذكور والإناث ممن لم يتزوجوا مرة أخرى بعد وفاة شريك الحياة لبحث أثر النوع في الاعتقاد بعدالة العالم والصمود النفسي عقب وفاة شريك الحياة.

المراجع:

- ابراهيم مرتضى الأعرجي (٢٠١٠).السلوك الانتخابي وعلاقته بالاعتقاد بعدالة العالم لدى طلبة جامعة بغداد: دراسة عن الانتخابات النيابية في العراق عام ٢٠١٠. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، عدد(٩٨).
- ابن منظور(د.ت). لسان العرب. حققه: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله،هاشم محمد الشاذلي. القاهرة: دار المعارف.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء(٢٠٠٦). تعداد السكان حسب الحالة الزواجية.
- أحمد محمد علي الفيومي(١٩٨٧). المصباح المنير في غريب الشرح الكبير.بيروت: مكتبة لبنان.
- أماني عبد الرحمن الشيراوي(٢٠١٢، مارس). أسلوب مواجهة الأرملة للضغوطات النفسية اليومية وعلاقته بالصلابة النفسية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة البحرين، مجلد١٣، عدد (١)، ص.ص١١-٤١.
- صفاء الأعسر (٢٠١٠، فبراير). الصمود من منظور علم النفس الإيجابي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، مجلد٢٠، عدد(٦٦) ، ص.ص ٢٥-٢٩.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط. ط٤. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
- محمد السعيد أبو حلاوة (٢٠١٣، يوليو). المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمتها الوقائية. اصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، عدد

(٢٩). متاح على:-http://arabpsynet.com/apneBooks/eB29HS-AbouHalawa.pdf
تاريخ الاسترجاع: ٢٠١٦/٨/٩.

- محمد سعد حامد(٢٠١٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية المرونة الإيجابية في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة لدى عينة من الشباب. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- محمد مصطفى عبد الرازق (أغسطس، ٢٠١٢). "الصمود النفسي مدخل لمواجهة الضغوط الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين عقلياً". مجلة الإرشاد النفسي-مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، العدد (٣٢)، ص.ص٥٠٠-٥٧٩.
- هبه سامي محمود(٢٠٠٩). المرونة الإيجابية وعلاقتها بوجهة الضبط لدى عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة عين شمس.
- هبه فوزي السيد (٢٠١٥). بعض العوامل النفسية المنبئة بالصمود النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة المنوفية.
- هند كمال عبد الكريم (٢٠١٧). الصمود النفسي كمتغير معدل للعلاقة بين أحداث الحياة الضاغطة والأعراض الاكتئابية لدى الأرامل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة سوهاج.
- وهبه محمد نور الدين(٢٠١٤). التقييم المعرفي كمتغير وسيط في العلاقة بين منغصات الحياة اليومية والهناء النفسي لدى عينة من الأرامل. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب. جامعة المنيا.
- سناء الخولي(١٩٩٥). الأسرة والحياة العائلية. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- Almedom, A. (2005). Resilience, Hardiness, Sense of Coherence, and Post Traumatic Growth: All Paths Leading to "Light At The End Of The Tunnel". *Journal of Loss and Trauma, 10*, 253–265.
- American Psychological Association. (2000) .The road to resilience. Available:

http://www.apa.org|helpcenter|road-resilience.aspx Retrieved 14-2-2016.

- **Bennett, K. and Soulsby, L. (2012). Wellbeing in Bereavement and Widowhood. *Journal of Illness, Crisis & Loss, 20(4),* 321-337.**
- **Bonanno, G. (January2004). Loss, trauma, and human resilience: Have we underestimated the human capacity to thrive after extremely aversive events?. *the American Psychological Association, 59 (1),* 20–28.**
- **Carr, D. and Bodnar-Deren,S.(2009). Gender, Aging and Widowhood. Chapter32, in: International Handbook of Population Aging.**
- **Chung, H. (2008). Resilience and Character Strengths among College Students. A Dissertation Submitted to the Faculty of the department of educational psychology in partial fulfillment of requirements for the degree of Philosophy . The University of Arizona.**

- **Connor, K. and Davidson, J. (2003). Development of a new resilience scale: the Connor-Davidson Resilience Scale (CD-RISC). *Journal of Depress Anxiety, 18 (2),* 76-82.**
- **Dalbert, C. (2009). Belief in a just world. In Leary, M & Hoyle, H (Eds.), Handbook of Individual Differences in Social Behavior (pp. 288-297). New York: Guilford Publications.**
- **DuPlessis, A. (2001). Resilience Theory: A Literature Review. South African Military Health Service, Military Psychological Institute, Social**

Work Research & Development. South Africa Pretoria.

- **Earvolino-Ramirez, M. (April-June 2007). Resilience: A Concept Analysis. *Nursing Forum Journal, 42 (2).***
- **Fox-Jonathan, J. and Bartholomae, S. (2000). Families & Change – Coping with Stressful Events and Transitions, pages 250 – 271. in: McKenry, P. C. & Price, S. J (Eds). Families & Change Coping With Stressful Events and Transitions, 2nd ed. California: Sage Publications, Inc.**
- **Hafer CL, Correy BL (1999) Mediators of the Relation Between Beliefs in a Just World and Emotional Responses to Negative Outcomes. *Journal of Social Justice Research, 12*,189-204.**
- **Kaiser, C.; Vick, B.; and Major, B.(2004). A Prospective Investigation of the Relationship Between Just-World Beliefs and the Desire for Revenge After 11,September,2001, Department of Psychology, Michigan State University, PSYCHOLOGICAL SCIENCE, Volume 15.**
- **Kaplan, H.(2012). Belief in a Just World, Religiosity and Victim Blaming. Brill Online Books and Journals, Archive for the Psychology of Religion, Volume 34, Issue 3, pages 397 – 409.**
- **Lerner, M.J. & Miller, D.T. (1978) Just Word Research and Attribution Process: Look Back and Ahead. *Psychological Bulletin,85 (5),* 1030-1051.**
- **Murray, I.; Connolly, H.; Preston-Shoot, M. and Wigley, V. (2008). Constructing resilience: social workers' understandings and practice. *Journal of***

***Health and Social Care in the Community, 16(3)*, 299–309.**

- **Rutter, M. (1993). Resilience: Some Conceptual Considerations. *Journal of Adolescent Health, 14*, 626-631.**
- **Smith, P. (2009). Resilience: resistance factor for depressive symptom . *Journal of Psychiatric and Mental Health Nursing, 16*, 829–837.**
- **Smith, B.; Dalen, J.; Wiggins, K.; Tooley, E.; Christopher, P. and Bernard, J. (2008). The Brief Resilience Scale: Assessing the Ability to Bounce Back. *International Journal of Behavioural Medicine, 15*, 194-200.**
- **United Nations Division for the Advancement of Women. (2001). Widowhood: invisible women, secluded or excluded.**
- **Wagnild, G. and Young, H. (1993). Development and psychometric evaluation of the resilience scale. *Journal of Nursing Measurement, 1 (2)*, 165-178.**
- **Windle, G. (2010). The Resilience Network: What is resilience? A systematic review and concept analysis. *Reviews in Clinical Gerontology, 21*, 1-18.**
- **Wu, M.; Yan, X.; Zhou, C.; Chen, Y.; Li, J.; Zhu, Z.; Shen, X.; Han, B.(2011). General belief in a just world and resilience: Evidence from a collectivistic culture. *European Journal of Personality, 25*, 431–442.**
- **Wu, M.; Sutton, R.; Yan, X.; Zhou, C.; Chen, Y.; Zhu, Z.; Han, B. (November 2013). Time Frame and Justice Motive: Future Perspective Moderates the Adaptive Function of General Belief in a Just World. *Plosone Journal,8 (11)* .**